الجمعة ١٦ كانون الثاني ١٩٥٣ — الثمن ٧٠ ملا — العدد ٣٩ السنة التاسعة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL-ITTIHAD — ٢٠ طبت ٥٧١٣ — 16 January 1953 — ٢٩ ربيع الثاني ١٣٧٢ — אל - אתיחאד

اكتشاف عصابة اطباء في خدمة الاستعمار الاميركي في الاتحاد السوفياتي

العصابة مرتبطة بمنظمة «الجوينت» الصهيونية وهدفها اغتيال قادة السوفيات

موسكو – اكتشفت الحكومة السوفياتية هنا عصابة ارهابية مجرمة مؤلفة من عدد من الاطباء الذين يعملون في خدمة دوائر التجسس والتخريب الاميركية والبريطانية، هدفها القضاء على حياة القادة السوفياتيين، السياسيين والعسكريين، باستخدام الطب بشكل وحشي مؤذ. وتبين انه نتيجة لاعمال هذه العصابة المجرمة توفي الرفيق جدانوف، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، والرفيق تشاربكوف، عضو المكتب السياسي، قبل اوانهما.

وظهر ان هذه العصابة الخائنة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالمنظمة اليهودية البرجوازية القومية «جوينت»، التي اقامتها دوائر الاستخبارات الاميركية للقيام باعمال التجسس والتخريب تحت ستار تقديم المساعدات لليهود في خارج اميركا، وان هؤلاء الاطباء، بمحاولتهم اضعاف قوة الدفاع الاوي في الاتحاد السوفياتي، قد وضعوا في خطر حياة للمارشال فاسيليفسكي وللمارشال جوبوروف وللمارشال كونيف وعدد كبير من الجنرالات والقادة الكبار.

وافراد العصابة هم البروفسور فوفسي والدكتور ميروف والبروفسور فينوغرادوف والدكتوران الاخوان كوجن والدكاترة يجروف وفلدمان واتينجر وجرينشتاين. وهؤلاء الخونة اخصائيون في الامراض الداخلية باستثناء فلدمان الاخصائي في الانف والحنجرة واتينجر وجرينشتاين الاخصائيان في امراض الاعصاب.

وفي التحقيق الذي قام به خبراء في الطب تبين ان هؤلاء المجرمين قد خانوا الثقة التي اولاهم اياها المرضى واتلفوا صحتهم بالتبكير المقصود وبتشخيص الداء تشخيصاً خاطئاً.

وقد اعترف المتهم فوفسي بأنه تسلم من طبيب في موسكو يدعى شيميلوفيتش ورجل قومي برجوازي آخر يدعى ميخالس تعليمات من منظمة «جوينت» للقضاء على الزعماء البارزين في الاتحاد السوفياتي.

ومما يثير الشبهات القائمة التي نشرتها «يونيتد برس» على اثر اكتشاف العصابة مباشرة والتي تتضمن اسماء ٢٤ مارشالا و ٥ اميرالات ماتوا بعد موت الرفيق جدانوف، منهم بطل ستالينغراد وحوض الدونتز للمارشال توليوخين. وتضيف الوكالة ان اسباب الوفاة لم تذكر في كثير من الحالات وانه في بعض الحالات ارجع سبب الوفاة الى «موت مفاجىء» او الى «تأثرهم من جراحهم اثناء الحرب».

وقد تبين ان المتهمين فينوغرادوف وكوجن فايغوروف كانا في خدمة دوائر التجسس البريطانية. وعلم ان التحقيق سينتهي قريبا ثم تجري المحاكمة.

وكان لاكتشاف امر هذه العصابة اطيب اثر في الاوساط التقدمية والشعبية في العالم. فقد كتبت «ازفستيا»، الجريدة الرسمية للحكومة السوفياتية، «ان اكتشاف العصابة كان ضربة قاصمة نزلت على رأس مثيري الحروب الاميركيين. لقد هتك القناع من وجوه المستعبدين اكلة لحوم البشر في اميركا وبريطانيا. فهؤلاء الاطباء المجرمون يحملون الايديولوجيا البرجوازية وتقاليد اصحاب الملكية الخاصة، وهم اعداء الداء الشعب السوفياتي».

وكتبت «برافدا» مقالا افتتاحيا حول الحادث انتقدت فيه وزارتا الأمن والصحة على انعدام اليقظة في اكتشاف امر هذه العصابة التي تمكنت من ارتكاب جرائمها حتى هذا اليوم وقالت «برافدا» ان الفشل في اكتشاف هذه العصابة يبرز بصورة اوضح اذا علمنا انه قبل مدة ليست ببعيدة، عمل اعداء الشعب امثال بلتيف ولفن، متسترين بستار الطب في قتل الاديب السوفياتي الشهير مكسيم غوركي والسياسي المعروف كويبيشيف وذلك بمعالجتهما بشكل مؤذ. واستطردت برافدا تقول: ان عملاء التجسس الاجنبي قد استفادوا من العقلية التي تسود بين بعض المثقفين السوفياتيين المجرين وراء كل ما هو «غربي». فاذا ما استطاع هؤلاء الاطباء المخربون ان يعملوا دون عقاب فترة معينة فانما يدل هذا على ان بعض مؤسساتنا وقادتها قد تركوا الاتحاد وتحولوا الى «صيادي ذباب».

وحاول مثيرو الحروب واجراؤهم اتهام الحكومة السوفياتية باللاسامية لان بعض هؤلاء الاطباء المجرمين من اصل يهودي ولكن الوقائع تثبت كذبهم وشناعة افتراءاتهم المنحطة.

وقد نشرت عصبة الصداقة البريطانية السوفياتية في لندن بيانا حول الحادث جاء فيه ان اللاسامية في الاتحاد السوفياتي قد قضي عليها قضاء مبرماً في حين انها لا تزال موجودة بشكل قانوني في بريطانيا واميركا. وان الزعماء الصهيونيين قد ارتبطوا، منذ ١٩١٧ بالدعاية المعادية للسوفيات».

وكتبت صحيفة «مورغنفرايهايت» النيويوركية تقول ان الاطباء المجرمين لم يعتقلوا لانهم يهود وان اللاسامية لا وجود لها في الاتحاد السوفياتي، وان الاعتقال قد جاء نتيجة الاعمال التي قام بها الزعماء الصهيونيون في نطاق حكومة بن غوريون وخارجها مع كل عملاء البرجوازية اليهودية التي انضمت علنا الى التحضيرات الحربية ضد الاتحاد السوفياتي

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥)

اكثر من عشرة آلاف عامل وعاطل عن العمل يتظاهرون في تل ابيب

مطالبين بالخبز والعمل والسلام وبرفع الاجور وتخفيض الاسعار

تل ابيب – لبى نداء اللجنة المبادرة المؤلفة من اعضاء لجان العمال في اماكن العمل، اكثر من عشرة آلاف عامل وعاطل عن العمل من تل ابيب ومنطقتها، اشتركوا في المظاهرة الجبارة التي اخترقت شوارع تل ابيب. وبلغ طولها طول شارع اللنبي الرحب الطويل. ومن حناجر الآلاف العشرة كانت تنطلق الهتافات «نريد خبزاً وعملا لا قواعد عسكرية» و «وحدة العمال ضد حكومة اصحاب العمل»، «ونريد الخبز والعمل والسلام» وكان المتظاهرون يحملون بايديهم مئات اللوحات التي تتضمن مطالبهم العادلة ونداءاتهم.

وعبر المتظاهرون في مظاهرتهم عن معارضتهم لسياسة تخفيض الاجور التي اقرتها الاكثرية الباي في اللجنة التنفيذية، وعن معارضتهم لسياسة حكومة برنشتاين – بن غوريون سياسة التجويع والبطالة والتحضير للحرب.

منذ الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر يوم الاثنين الماضي وجماعات العمال تتركز في زاوية شارع اللنبي برنر، وكلما كان يقترب موعد هذا الاجتماع الاحتجاجي، كان سيل العمال يتدفق على المكان .. جماهير العمال بملابس العمل، من مئات اماكن العمل، وجماهير العاطلين عن العمل من مختلف اللون.

وفي الساعة ٥:٤٠ جاءت سيارة تقل اعضاء لجنة المبادرة، وبالتصفيق الحاد والهتاف استقبلت الجموع المحتشدة قادتها، وبصعوبة تمكنت السيارة من بلوغ مكانها.

وكان أول الخطباء عامل من مصنع «بلالوم» فحث العمال على النضال: –

١ – ضد البطالة وفي سبيل العمل لكل طالب عمل.

٢ – اعادة الـ ٢٠ بالمئة التي خصمت من اجور من اجور العمال في السنة الماضية على أثر التزييف في الجدول

٣ – اعفاء علاوة غلاء المعيشة من ضريبة الدخل.

٤ – تجديد اتفاقيات علاوات غلاء المعيشة شهريا وليس كل ثلاثة اشهر.

٥ – تخفيض الاسعار.

وختم خطابه قائلا:

ان الطريق هي وحدة العمال جميعهم بغض النظر عن نظراتهم السياسية وانتمائهم الحزبي. يظن اصحاب العمل انهم يستطيعون الآن، بعد الائتلاف الجديد، ان يعملوا ما يشاؤون! ولكن العمال يعلمون ان هناك قوة كبيرة تفوق قوة اصحاب العمل تلك هي قوة الطبقة العاملة الموحدة المناضلة عن مصالحها.

وختم خطابه وسط عاصفة من التصفيق بهتافات بحياة الطبقة العاملة ونضالها.

وتحرك الموكب الجبار، تتقدمه لجنة المبادرة، في صفوف متراصة، في كل صف عشرة عمال والاثنا عشر، وخمسة عشر.

ومن بين اماكن العمل التي اشترك عمالها: الفاخورة، عمال ميناء تل ابيب – يافا، عمال سيبرو، فراعات، عليت، بلالوم، كريستال، شركة الكهرباء، موظفو الدولة، والبريد في يافا وتل ابيب، وعمال سيدت وعمال النسيج والبناء، ومهي زكس، وبن هنورد، وارجات، ودجانيا، وموبيليا، وبيت لحم، وادارة وغيرها من مئات اماكن العمل في تل ابيب والمنطقة الصناعية المجاورة لها.

وكان المتظاهرون يسيرون، الشيوعي الى جانب عضو المبام، وعضو المباي، الى جانب العامل للعدل والعامل المستقل وغير الحزبي، وحدهم النضال في سبيل الخبز والعمل والسلام ومطالب العمال الحقة.

واستقبلت الجماهير المظاهرة، طيلة مسيرها بحماس زائد وتصفيق حاد والبات على المناشير التي وزعها المتظاهرون التقفها بحماس.

وفي الساحة التي في اواخر شارع اللنبي القى احد العمال العاطلين عن العمل كلمة جاء فيها:

هناك من هم مصابون بالبطالة وقلة الاعمال، وفصل العمال عن العمل، اولاهم اصحاب العمل والافنياء مصاصي دمنا. انهم يحاولون ضربنا بسوط البطالة ليخفضوا مستوى معيشتنا، واجورنا.

وبصوت متهدج قال ان كثيرين من العمال لا يجدون وجبة غدائهم.

ان القسم الأكبر من ميزانية الدولة ينفق لا على البناء وتطور البلاد وتقدم الصناعة والزراعة، بل على بناء القواعد العسكرية الاميركية لا للدفاع عن البلاد، بل لربطنا في عجلة حرب ليست لنا.

وتكلم احد العمال من مصنع ابا ناتمان داعيا الى المضي في النضال بتنظيم مظاهرات العاطلين عن العمل، واضرابات العمال المطالبة برفع اجورهم واقترح على العمال انتخاب وفد من العمال من ميناء تل ابيب يافا، بلالوم، كريستال وموبيليا، ومن عمال برمن، ومن العاطلين عن العمل، ليقابل وزارة العمل واللجنة التنفيذية للهستدروت، لتقديم مطالب العمال. وقبل اقتراحه بالهتاف والتصفيق وانتهت المظاهرة بالنشيد القومي ونشيد الاممية وتفرق المتظاهرون وهم اكثر تصميما على المضي في النضال.

اول الغيث قطر ثم ينهمر ...

لم تكن مظاهرة الآلاف العشرة من العمال والكادحين، التي اخترقت شوارع تل ابيب الرئيسية يوم الاثنين الماضي، مظاهرة للشيوعيين وحدهم. فعلى الرغم من مقاطعة حزبي المباي والمبام لهذه المظاهرة، التي رفعت عالياً المطالب الحيوية للطبقة العاملة في بلادنا: العمل والسكن وزيادة الاجور بما يتناسب مع غلاء الاسعار ووقف تسريح العمال، وعلى الرغم من مؤامرة الصمت التي حاكتها صحف هذين الحزبين حول المظاهرة، تلك المؤامرة التي لم تجد نفعاً فتحولت من لدنها الى هجوم عام على المظاهرة وعلى اهدافها، على الرغم من ذلك كله فالوف العمال غير الشيوعيين، من اعضاء مباي ومبام ومن غير الحزبيين من اماكن العمل الكبرى في تل ابيب وضواحيها، ساروا جنباً الى جنب مع الشيوعيين وبقيادة الشيوعيين في مظاهرة تل ابيب الجبارة، هاتفين لوحدة صفوف العمال ضد سياسة التجويع والافقار والاضطهاد التي تسير عليها حكومة برنشتاين – بن غوريون. بالايدي متشابكة، رمز الوحدة التي يجب ان تكون من المتانة بحيث لا تنفصم عراها، تعالت من صميم هذه المظاهرة الشعبية نداءات النضال من اجل السلام ومن اجل حكومة سلام.

فأي درس قاس ستلقنه هذه المظاهرة الشعبية لجميع اولئك الذين توهموا ان حملة الشعوذة في التحريض على الشيوعية وعلى الاتحاد السوفياتي ستلهي الكادحين عن النضال في سبيل مطالبهم الحيوية وستمنع الجائعين عن النضال في سبيل مطالبهم الحيوية وستمنع الجائعين عن انتزاع لقمتهم الحلال. لمثل هذا الوهم وجهت مظاهرة تل ابيب اشد الضربات فأحيت ثقة الكادحين بانفسهم ولم تحي ثقة الالوف العشرة من الكادحين الذين اشتركوا في المظاهرة فحسب، بل وثقة عشرات الالوف من الكادحين الذين لم يشتركوا في المظاهرة ايضا. فسيترجم الكادحون في مختلف مدن بلادنا، في قراها المعزولة وفي معابرها المحاطة بالوحول، رسالة هذه المظاهرة الناجحة الى واقع حياتهم ويهتفون: اذا استطاع الآلاف العشرة ان يخترقوا شوارع تل ابيب على الرغم من الجو السياسي الخانق، فنحن اذن نستطيع ايضا، في كل مكان، ان نأخذ قضايانا بأيدينا وان ندافع عنها حتى النهاية!

واذا كنا متأكدين من ان الحكومة واحزاب الحكومة لن تتعلم شيئاً من وراء هذا الدرس القاسي الذي لقنتها اياه الالوف العشرة التي تظاهرت في تل ابيب، فهل نستطيع، قبل فوات الاوان، ان نمني انفسنا بأمل ان تستفيد قيادة المبام من هذا الدرس نفسه؟

فهذه القيادة المبامية، بسبب موقفها الانتهازي (اذا لم نقل اكثر من ذلك)، تشل حزبها في هذه الايام الصعبة على الشعب، وتدعي، لتبرير هذا الشلل، بأنها مشغولة الآن، لا بأزمة البطالة ولا بازدياد العدوان على حريات الشعب الدمقراطية ولا بتفاقم الغلاء، بل بالخلافات الداخلية في حزبها وبالتسابق على ايجاد اخدع صيغة «ثورية» للهجوم على الشيوعية .. وتوهمت هذه القيادة المبامية انها اذا لم تدع هي الشعب الى النضال فالشعب لا يناضل .. توهمت ان العمال العاطلين عن العمل، عندئذ، يجلسون على ارصفة الشوارع يتثاءبون حتى تنتهي هذه القيادة من مشاحناتها فتفطن الى وجودهم! نسيت هذه القيادة المبامية ان من صفة الشعب انه يتحرك ويتحرك الى امام، فإذا ما نامت هي لا ينام الشعب، بل يتركها وراءه، ونسيت هذه القيادة المبامية ان في الشعب ومنه وفي مقدمة الشعب دائما ذلك الحزب الذي اوجدته الطبقة العاملة قطاً دائماً، وفي مقدمة الصفوف دائما وعلى رأس الشعب في ايام الشدة خصوصا – الحزب الشيوعي!

نعم، لقد قاد الحزب الشيوعي الاسرائيلي مظاهرة الالوف العشرة في تل ابيب. وكان الحزب الشيوعي في القيادة لوحده. فادرك العمال المتظاهرون انه اذا تعددت «احزاب العمال» في بلادنا فليس هناك بالفعل الا حزب عمال واحد يستحق هذا الاسم كل الاستحقاق!

ولا احد اليوم، على الرغم من تعدد الاحزاب في بلادنا، يرفع الصوت مناضلا من اجل العمل للعمال العاطلين سوى العمال انفسهم وفي طليعتهم الحزب الشيوعي، او يرفع الصوت مناضلا في سبيل زيادة الاجور سوى العمال انفسهم وفي طليعتهم الحزب الشيوعي، او في سبيل الدفاع عن حريات الشعب الدمقراطية سوى الشعب نفسه وفي طليعته الحزب الشيوعي – هكذا تثبت الحقائق التي هي احجار صلبة يتكسر عليها العواء على شمس الشيوعية.

وواقع الحياة، الذي سيقود الكادحين الى التلفت، اكثر فاكثر، بحثا عن القائد الذي يقود نضالهم، سيوسع من انتشار هذه الحقيقة التي كلما اتسع انتشارها ازدادت ثقة الكادحين بانفسهم وازداد هلع اعدائهم منهم واصبح الامل الباسم من التحقيق قاب قوسين او ادنى.

وواقع الحياة يقول: ان مظاهرة الآلاف العشرة في تل ابيب هي اول الغيث، ففي اوله هو قطر ثم ينهمر ...

فالشعب يريد الحياة و ...

اذا الشعب يوما اراد الحياة

فلا بد ان يستجيب القدر!

(الاوعاد)

ميكونيس يدعو الى وحدة الطبقة العاملة للدفاع عن حريات الشعب الدمقراطية

الحكم المفلس يحاول ان يخنق حبال نضال الشعب بقوانين فاشية

تل ابيب – عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي يوم السبت الماضي اجتماعات لمناطق الحزب بصدد الوضع السياسي في البلاد والقانون الفاشي الجديد الذي تنوي الحكومة الرجعية فرضه. وتكلم الرفيق ميكونيس في منطقة تل ابيب-يافا والرفيق توفيق طوبي في الطيبة والرفيقان اميل حبيبي واستر فلنسكا في حيفا والرفيق صليبا خميس في الناصرة. وقال الرفيق ميكونيس: يجب ان يكون واضحاً لاعداء الشعب، انه لا يمكن تخويف الشيوعيين وارهابهم بالقوانين الفاشية.

ومن ثم عالج الرفيق ميكونيس موضوع مشروع القانون الفاشي «الجرائم ضد الدولة»، فقال: ان مشروع القانون هذا يدل على ان الحكومة قد قطعت صلاتها بالشعب، ويشير الى الاساليب التي تنوي اتباعها ضد القوى الدمقراطية وجماهير الشعب مستهدفة شل نضالها العادل والاعتداء على حرية نضال حزبنا الشيوعي الذي يقود نضال الشعب من اجل السلام والاستقلال القومي والحرية وان مشروع القانون هذا هو محاولة خطيرة لشل نضال الطبقة العاملة ضد البطالة، وضد تخفيض الاجور، وضد الضرائب. وبازدياد ارتباط حكومة برنشتاين – بن غوريون بعجلة الحرب الاميركية، يزداد إقدام هذه الحكومة على سن قوانين تعسفية مستهدفة القضاء على تذمر الشعب ومعارضته. ان مشروع القانون هو حاصل جميع قوانين هتلر وسميث ومالك كارن وود، وان هذا القانون هو اشد رجعية من القانون الفاشي الامريكي.

لم يتعلم الحكام الاسرائيليون شيئا من تجارب التاريخ ان جميع الحكومات الرجعية لم تفلح في ان ترجع عجلة التاريخ الى الوراء بالقوانين الفاشية وبالسجون ومعسكرات الموت: ولم تستطع ان تقضي على نضال الشعب وعلى نضال الشيوعية وعلينا ان نفسر للشعب فحوى هذا القانون، وان نوضح الاستبداد الباستيلي الذي ينطوي عليه، وان نشير اليه باعتباره محاولة لفرض حكم فاشي في البلاد واغراق البلاد بالدماء. فاذا عرف الشعب اهداف هذا القانون وفحواه فانه سيتجند للنضال ضده

البقية على الصفحة الثالثة عمود ٣

اينشتاين يطلب العفو عن الزوجين روزنبرغ

واشنطن – قدم الى وزارة العدلية الامريكية في يوم السبت الماضي الطلب الى ترومان باصدار عفوه عن ايثل ويوليوس روزنبرغ.

وقد كتب «الزوجان البطلان» في الطلب قائلين: «اننا بريئان من أي جريمة. وهذه هي الحقيقة كلها. ان خيانة الحقيقة هي ثمن اغلى من ان ندفع لانقاذ حياة الانسان. اذ ان الحياة ستصبح بهذا حياة جبن».

«اننا لسنا بطلين ولا قديسين إننا لا نريد ان نموت، بل نريد ان نرى ولدينا، ميخائيل وروبرت ولكن حتى عندما يرفرف الموت فوق رأسينا فاننا غير مستعدين لخيانة مبدأنا.»

ولا زالت المظاهرات تجري أمام البيت الابيض في واشنطن ليلا ونهارا بطلب اصدار العفو عن الزوجين البريئين.

وطير اتحاد النقابات العالمي برقية الى الرئيس ترومان مطالبا باصدار العفو عنهما وناشد الاتحاد جميع عمال

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

وفي مساء الاحد الماضي هاجمت عصابة من الاوباش نادي اتحاد الشبيبة الشيوعية في تل ابيب، مسلحة بالعصي والسكاكين والحجارة وقد حاول الاوباش اقتحام النادي والاعتداء على الرفاق الا انهم ردوا على اعقابهم خاسئين.

قبضة الطبقة العاملة ترد الارهاب الفاشي

تل ابيب – ما انفكت الرجعية الاسرائيلية، الخائنة لشعبها ولوطنها، تثير امواج الارهاب الفاشي القذر على القوى الدمقراطية المناضلة باخلاص وبسالة عن حرية الشعب وخبزه واستقلاله وفي كل مكان تستتر الشرطة وراء الاوباش والزعران، للقيام بما يعجز عنه هؤلاء. الا ان ذراع الطبقة العاملة الفولاذي اخذ يكيل الصاع صاعين للحثالات المأجورة.

فقد اشترك حوالي ١٠٠٠ شخص من سكان معبرة كفر اونو في يوم السبت الماضي في الاجتماع الذي عقده الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد مشروع القانون الفاشي «تعديل قانون العقوبات»، وقام اوباش المباي والحيروت بهجوم سافل على الاجتماع، الا ان الجماهير الغفيرة قضت على هجومهم ودافعت ببسالة عن الاجتماع.

وتبين ان الشرطة التي جندت بصورة خاصة لم تتعرض للاوباش الفاشيين، بل اعتقلت ٨ اشخاص من المشتركين في الاجتماع ومن بينهم الخطيب. وثار سلوك الشرطة هذا استنكار الجماهير، فطفقت تهتف: «ابتعدوا من هنا!» «اننا نريد الخبز والعمل وليس التحريض على الشيوعية!»

وبدات جماعة من الاوباش بقيادة عضو اللجنة التنفيذية الصهيونية فيكتور روكاح مع المسؤول عن المعبرة، بالهجوم على الاجتماع بالحجارة وهم يصرخون كالمجانين.

ومن ثم ظهرت الشرطة، التي استترت في القرية المجاورة حسب الخطة الموضوعة؛ وطلبت الشرطة من الخطيب ان يتوقف عن خطابه. وفي عاصفة من التصفيق الحماسي، رفض الخطيب هذا «الامر» وواصل خطابه قائلا، «ان الارهاب الفاشي الحكومي والبوليسي لن يخيف الشعب ولن يمنعه عن مواصلة النضال!»

مؤامرة تجسس وتخريب يحوكها زعماء الكنيسة وبقايا الرأسماليين في بولونيا

اكتشاف اسلحة وذهب ودولارات في اقبية الكنائس ووراء منابرها

لندن – نشرت جريدة حزب العمال الموحد البولوني «تريبونا ترودا» نبأ اكتشاف مخازن اسلحة في اقبية الكنائس وخلف منابرها.

وتقول الجريدة ان بعض كبار زعماء الكنيسة الكاثوليكية قد تآمروا مع رأسماليين سابقين على سلامة الدولة، والعمل لمصلحة قوات اجنبية معادية.

ولقد اكتشف في اقبية الكنائس مئات الصناديق والعلب، والمحافظ والحقائب طافحة بالصور الثمينة، والفرو، والقطع الذهبية، والدولارات واشياء اخرى قيمة تعود لكبار اصحاب الاراضي والصناعة السابقين.

وتقول الجريدة ان دار المطران في كراكوف صارت مركز التآمر والجاسوسية وخدمة الاستعمار. ومن الامثلة التي توردها الجريدة، محاولة المطران ادمسكي كانوفتش، قبل الانتخابات بيومين تنظيم اعمال تخريب ضد النظام الشعبي.

زعامة المبام على حقيقتها

بقلم استر فانسكا

اتخذ مجلس المبام الذي عقد في كانون الاول ١٩٥٢ بأغلبية ٢٣٢ صوتا ضد ٤٩ صوتا وبامتناع ١٨ صوتا، سلسلة من القرارات ضد الحركة الاشتراكية العادلة في براغ.

والشيء الجديد في المبام بعد انعقاد مجلسه الاخير، هو التحول الجدي نحو اليمين، ذلك التحول الذي جرى بعد خيانة كتلة الوسط وخنوعها لليمين، ووقوفها معه ضد جماعة سنيه ريفتن. وتضاعف الآن كتلتا اليمين والوسط نشاطها لادخال الافكار المعادية لمعسكر الاشتراكية الى صفوف المبام. وبضغط من اليمين، قررت اللجنة التنفيذية الكيبوتس هآرتسي هشومير هتسعير، ابعاد اليساريين من المراكز الهامة في قيادة المبام ويقصد بهذا اخماد الثورة السياسية بين اعضاء المبام، الذين بدأوا يدركون انهم كانوا ضحية التضليل خلال سنوات كثيرة.

ان الاغلبية اليمينية التي تألفت في مجلس المبام تطلب قطع العلاقات وايقاف العمل المشترك مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي، في حركة السلام وفي عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي

والرجعية الاسرائيلية هي التي اوحت بالانقلاب الرجعي الذي جرى في المبام. ومنذ محاكمة براغ نجحت الرجعية في شل المبام ومنعه من القيام بأي نشاط لمصلحة الجماهير العاملة ولمصلحة حركة السلام.

وحينما يتوجه اعضاء المبام الى حزبهم بطلب مساعدتهم في النضال لتحسين اوضاعهم، فانهم يتلقون الجواب التالي: «ان نجلس مع مؤيدي محاكمة براغ!»، وعوضا عن تقسيم البلاد الى معسكر السلام والاستقلال والدمقراطية ومعسكر المؤيدين للحرب، خلق زعماء المبام تقسيما امريكيا: بين «مؤيدي محاكمة براغ» و«معارضي محاكمة براغ».

وحيال نضال الطبقة العاملة لرفع الاجور وتوفير الاعمال للعاطلين، تشل زعامة المبام طاقة الطبقة العاملة على النضال. وازاء التحضير المتزايد للحرب في الشرق الاوسط وفي اسرائيل، وازاء نداء بن غوريون الذي وجهه الى مؤتمر رانغون وطالب فيه بالانضمام الى الحرب ضد المعسكر الاشتراكي، يفعل زعماء المبام كل ما في وسعهم لايقاف نشاط حركة السلام.

وجدير بالذكر ان ممثلي المبام في الكنيست اعلنوا اثناء النقاش الذي جرى حول محاكمة براغ، ان المبام يعارض في توجيه التهم الى جميع اقسام الحركة الصهيونية ومعنى هذا ان زعماء المبام انفسهم كانوا مستعدين للموافقة اذ ذاك على ان زعماء المباي والبرجوازية (الذين يؤلفون الاكثرية في الحركة الصهيونية) ليسوا اطهارا من العمل ضد الانظمة الاشتراكية. ولكن في مجلس المبام رجعت الاغلبية في المبام عن استعدادها لتقبل الانتقاد ضد اي قسم من اقسام الحركة الصهيونية التي تخدم الاستعمار الامريكي.

ان الحركة الصهيونية هي حركة سياسية رجعية تنتهجها البرجوازية اليهودية التي تتعاون مع الاستعمار الامريكي باخلاص. ان الايديولوجية الصهيونية هي الايديولوجية القومية البرجوازية اليهودية التي تخدم اصحاب العمل اليهود وتعمل ضد مصالح الاستقلال. ووظيفة الجناح اليساري في الجاهير الصهيوني هي التغطية بتعابير يسارية، على قيادة الصهيونية والحكومة الحالية.

ان الثورة الكبيرة داخل المبام تدل على التناقض المتزايد بين زعامة المبام وبين القوى التي تفتح عيونها، وتستخلص النتائج الصحيحة من التصريحات «الثورية» الزائفة التي سمعتها في الماضي من زعماء ذلك الحزب.

لقد جاء في قرار الاغلبية في مجلس المبام ان محاكمة براغ قامت بمحاولة لتلطيخ سمعة دولة اسرائيل. ونحن نقول: ان هذا كذب وبهتان. ففي محاكمة براغ لم يقل ابدا اي شيء ضد كيان دولة اسرائيل. اذ ان معسكر الاشتراكية ذاته هو الذي ساند دبلوماسيا وبصورة مثابرة حق تقرير المصير الشعب اليهودي والشعب العربي في فلسطين: وحتى بتشكيل دولتين مستقلتين دمقراطيتين.

وورد في محاكمة براغ، ان حكومة بن غوريون حولت دولة اسرائيل الى مزرعة امريكية، ووضعت سلكها الدبلوماسي في خدمة شبكة التجسس الامريكي ضد اقطار الدمقراطية الشعبية وتميز محاكمة براغ جيدا بين جماهير الشعب في اسرائيل وبين حكومة بن غوريون.

وجاء في البند الثاني من قرارات الاغلبية في مجلس المبام، الادعاء بان غرومبكو اعترف بالصهيونية بوصفها «حركة تحرر قومي»، وعلى هذا تزعم الاغلبية بأن محاكمة براغ كانت «تحولا خطيرا».

وهذا كذب مفضوح، اذ لم يبد غرومبكو، ولا الحركة الشيوعية، في اي وقت من الاوقات، تأييداً للصهيونية. ولئن ايدت الاحزاب الشيوعية نضال جماهير الشعب اليهودي والشعب العربي من اجل الاستقلال، فانها عارضت الحركة الصهيونية الرجعية.

لقد بدأ اليمين والوسط في المبام بعد المجلس بحملة تأديبية ضد الاعضاء الذين صوتوا ضد القرارات او امتنعوا عن التصويت. وقد اشتد الارهاب والتحقيق في كيبوتسات «هشومير هتسعير» على الطريقة الامريكية.

وهذا الهجوم الذي يقوم به اليمين والوسط ضد معسكر الاشتراكية يفرض على اليسار تشديد النضال من سياسته، لتوضيحها للجماهير، والمطالبة بتوثيق التعاون بين المبام والحزب الشيوعي الاسرائيلي لتشجيع وحدة الطبقة العاملة.

ان احد الاهداف الرئيسية للرجعية في اسرائيل هي منع التعاون بين المبام والحزب الشيوعي. اذ ان معسكر الرجعية يعرف جيدا، ان القوى اليسارية هي اساس النضال الجدي ضد سياسة الحكومة المعادية للعمال والشعب.

لقد افلست زعامة المبام. ولقد وقفت هذه القيادة — ما عدا جماعة سنيه ريفتن — ضد جماهير الطبقة العاملة وسارت وراء زعامة المباي لقد خدعت هذه القيادة خلال سنين طويلة اعضاء حزبها بالديماغوجية الاشتراكية. وعلى العمال ان يستخلصوا النتائج المنطقية من هذا الوضع، وان يجدوا الطريق الى الماركسية — اللينينية، الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

«الاتحاد» تقدم للقراء تلخيصا وتعليقا على مشروع القانون الفاشستي الجديد

اهم بنود قانونه: «المخالفات ضد الدولة» وتفسير هذه البنود التي تلغي جميع الحريات الدمقراطية

مقدمة

قبل عدة اسابيع وضعت حكومة رنشتاين — بن غوريون امام الكنيست مشروع قانون جديد، باسم قانون لتعديل قانون العقوبات (مخالفات ضد الدولة) سنة ١٩٥٣. ومن قبل ان يظهر هذا المشروع الاسود الى النور كان الهمس يدور حوله وتسربت بعض بنوده الى الرأي العام.

وفي الاوساط الشعبية الآن تتبلور حملة شعبية للنضال ضد هذا القانون وللحيلولة دون اقراره: وتحاول الحكومة تفادي هذه الحملة الشعبية بطرق تضليلية منها انها تسدل على حقيقة بنوده ستارا من الصمت، ومنها انها تحاول ايهام الرأي العام بان القانون يهدد حرية العمل للحزب الشيوعي فقط، ومنها انها توهم الرأي العام انها ستعيد النظر فيه بدون حملة شعبية.

ومهما يكن من امر فان نشر بنود هذا القانون على الرأي العام سيساعد على تنبيه جماهير الشعب الى الخطر الكبير الذي يتهددها فيما لو اقر هذا القانون الفاشي الذي، مع انه مستوحى من القوانين الامريكية الفاشية، الا انه يبزها من حيث الشدة والتعسف.

وسأحاول هنا، في تلخيص هذا القانون، وفي تفسير اهم بنوده، ان اثبت للرأي العام انه لا يهدد الحزب الشيوعي لوحده بل كل انسان يدافع عن حقه في تحصيل لقمة عيشه بسلام.

تفسيرات مطاطة

يبتدىء هذا القانون الذي يتألف من ٨٢ بندا، بفصل يفسر الكلمات القانونية التي استعملت في هذا القانون. ويكفي للدلالة على النية الخبيثة من وراء هذا التفسير الخاص للكلمات القانونية أن اورد البند الرابع من القانون الذي ترجمته الحرفية ما يلي:

«ان المخالفة أو محاولة القيام بمخالفة، وفق هذا القانون، هما نفس الشيء، كالقيام بالمخالفة فعليا».

فهذا القانون، اذن، لا يعاقب على اقتراف ما يعتبر جرما فقط، بل على محاولة اقتراف ما يعتبر جرما ايضا. في احدى مواده ينزل هذا القانون حكم الموت او السجن المؤبد «على من يحاول تغيير نظام الحكم في اسرائيل بالعنف». وكما هو معروف فان اعوان الاستعمار، الذين بالعنف حقا يمنعون الشعب من تقرير نظام الحكم الذي يريده، يتهمون الشيوعيين «بمحاولة تغيير نظام الحكم بالعنف». والمحاكم الامريكية اعتبرت الثقافة الماركسية — اللينينية دعاية لتغيير نظام الحكم بالقوة. فبموجب القانون الاسرائيلي، اذن، لا تكون محاولة تغيير نظام الحكم بالعنف جريمة عقابها الموت فقط، بل قراءة كتاب لماركس جريمة عقابها الموت ايضا. الى هذا الحد وصلت بنا «الدمقراطية» الامريكية التي طالب احد جهابذتها، باعتقال شكسبير بتهمة الشيوعية!

الدفاع عن قرارات هيئة الامم جريمة عقابها الموت...

وفي الفصل الثاني من هذا القانون، وهو الذي بعنوان: مخالفات تمس كيان الدولة، بند ثامن ترجمته الحرفية ما يلي:

«كل من يقوم بفعل بقصد القضاء على اسرائيل بوصفها دولة ذات سيادة، او بقصد فصل اراض معينة عن سيادتها او حكمها، عقابه — الموت او السجن المؤبد».

فلا حد لقلة الحياء، على ما يظهر. فهؤلاء الذين باعوا استقلال اسرائيل وسيادتها من اسيادهم المستعمرين الامريكيين يضعون هذا البند بحجة المحافظة على السيادة التي اهدروها. وهؤلاء المستعدون لتسليم ميناء حيفا لقوات اجنبية، يتظاهرون بالدفاع عن سيادة الدولة ولكن واضح انهم يعنون بهذا البند، لا انفسهم، بل كل نضال من اجل سلام حقيقي بين اسرائيل وجاراتها قائم على اسس قرارات هيئة الامم المتحدة بخصوص انشاء دولتين مستقلتين يهودية وعربية.

فكل نضال من هذا النوع تستطيع هذه الحكومة ان تعلن انه «بقصد فصل اراض معينة عن سيادتها». هذا القانون يجعل الدفاع عن قرارات هيئة الامم جريمة عقابها الموت في اسرائيل... ويجعل النضال من اجل سلام حقيقي، لا كتلة عدوانية في الشرق جريمة عقابها الموت في اسرائيل!

الصداقة مع الاتحاد السوفياتي جريمة عقابها السجن عشر سنين!

واما البند الرابع عشر من هذا الفصل فترجمته الحرفية ما يلي:

«من ينشر اخبارا كاذبة، تؤدي الى زعزعة ثقة سكان اسرائيل، الواقفين امام عدو، يكون عقابه — السجن عشر سنين».

فمعروف ان الاخبار «الصحيحة»، في عرف هذه الحكومة، هي التي تنشر في صحفها وخصوصاً في ورقتها «هاهوره» — من مثل «ان سكان الخيام قانعون بحياتهم الرضية» ومن مثل: «ان الجماهير العربية تعيش في جنة الحكم العسكري»، ومن مثل: «الخطر السوفياتي يهدد اسرائيل». واما غير ذلك من الاخبار فهو اخبار كاذبة. ومنذ اليوم ابتدأت هذه الحكومة تدعي رسمياً ان «العدو» هو الاتحاد السوفياتي. ولذلك فتفسير هذا القانون: ان كل عمل يستهدف تنمية الصداقة مع الاتحاد السوفياتي سيكون عقابه السجن عشر سنين في اسرائيل!

المطالبة بالخبز والعمل جريمة عقابها السجن المؤبد!

واما الفصل الثالث من هذا القانون فهو بعنوان: مخالفات ضد نظام الحكم. وفيما يلي الترجمة الحرفية لاهم بنوده:

١٥ — من يحاول تغيير نظام الحكم في اسرائيل بالعنف او باستعمال القوة المسلحة يكون عقابه — الموت او السجن المؤبد.

(سيقع تحت طائلة هذا القانون لا كتب الماركسية فقط، بل ايضا الذي يتظاهر من اجل العمل والسكن، والكادح العربي الذي يتظاهر من اجل الغاء الحكم العسكري. فلا مانع من اعتبار مثل هذا العمل «محاولة لتغيير نظام الحكم بالعنف»).

١٦ — من يحاول، بطرق غير قانونية، ابعاد سلطة من سلطات الدولة عن سلطانها، او محاولة الاستيلاء عن سلطتها، يكون عقابه — السجن المؤبد.

(فاجتماع شعبي في الناصرة للمطالبة باستقالة البلدية المعينة، ومظاهرة في معبرة ضد اللجنة المعينة سيؤديان، بموجب هذا القانون، الى السجن المؤبد)

١٧ — من يقوم بمحاولة لمنع، بطرق غير قانونية، احدى سلطات الدولة عن استعمال صلاحياتها، او لاجبارها على استعمال معين لصلاحياتها يكون عقابه — السجن المؤبد.

بقلم مختص في الشؤون القانونية

(فقيام عمال عاطلين باجبار مدير مكتب الاستخدام على السير معهم في مظاهرتهم الى البلدية، وقيام أم في قرية عربية بمحاولة منع البوليس من اختطاف طفلتها في منتصف الليل من بين احضانها لقذفها الى خارج الحدود — سيقود هؤلاء جميعاً الى السجن المؤبد).

١٨ — من يقوم بعمل بقصد اثارة حرب اهلية في اسرائيل او يشترك، دون اذن قانوني، في هذه الحرب، يكون عقابه السجن المؤبد.

(ولما كان اعداء العمال، في مختلف الاقطار، يعتبرون النضال الطبقي، كمظاهرة او اضراب من اجل زيادة الاجور «عملا» «بقصد اثارة حرب اهلية»، فنضال العمال الاقتصادي، بمختلف اشكاله سيصبح، بموجب هذا البند، جريمة عقابها السجن المؤبد).

الطريقة «القانونية» لمنع الحزب الشيوعي وحركة السلام والمنظمات الدمقراطية

وبالاضافة الى اغراضه الفاشية السوداء يتضمن هذا القانون فصلا خاصاً، بعنوان «منظمات معادية»، وضعت بنوده بقصد وضع البند القانوني لمنع الحزب الشيوعي وحركة السلام وجميع المنظمات الدمقراطية المناضلة من اجل الاستقلال والسلام والاخوة وتحسين حالة الجماهير.

فالبند ٢٦ من هذا الفصل يعطي المحكمة الجنائية، في قرار لا يمكن استئنافه، والحكومة، بالنشر في الجريدة الرسمية، حق اعتبار اية جماعة (حزب، منظمة، جمعية، نقابة والخ) منظمة معادية.

وهذا القانون يفسر «المنظمة المعادية» بأنها التي «هدفها او احد اهدافها ارتكاب مخالفة وفق هذا القانون او تشجيع او تحريض او دفع لارتكاب مخالفة كهذه». وهذا التفسير المطاط لا يدخل الحزب الشيوعي فقط في عداد «المنظمات المعادية» بل كل منظمة اخرى لا ترغب فيها الحكومة او اسيادها في واشنطن.

ويكفي، بموجب البندين ٢٥ و٢٧، لاعتبار منظمة ما على انها منظمة معادية «ان يعلن احد اعضائها بأن هذه المنظمة قد ساعدت على ارتكاب مخالفة بموجب هذا القانون». او ان يقوم واحد اعضائها بمخالفة وفق هذا القانون». فاذا استطاع البوليس (كما يحاول دائماً) ان يدخل احد مأجوريه الى الحزب الشيوعي، او الى حركة السلام او الى اية منظمة اخرى، ثم يذهب هذا المأجور الى البوليس ليدعي ان المنظمة المذكورة قد ساعدت على تنظيم مظاهرة عمال عاطلين مثلا، فان هذا يعتبر كافيا لمنع تلك المنظمة...

وعندما يعلن عن منظمة انها «منظمة معادية» يصبح عقاب العضو القيادي فيها السجن عشرين عاماً، والعضو العادي السجن عشرة اعوام، ومن يكتب مقالا يؤيد فيه هدفا من اهداف «المنظمة المعادية»، اي من يكتب مقالا او يلقي خطابا يؤيد فيه المطالبة بالغاء الحكم العسكري، او بزيادة الاجور، يكون عقابه السجن خمس سنين. ومن يلقى القبض عليه وفي جيبه منشور من «منظمة معادية» يعاقب بالسجن ثلاث سنين!

اوراق صغيرة «من اجل سلام دائم» عقابها السجن سبع سنوات

وفي فصل «اثارة التمرد ضد الدولة» ورد البند ٣١ الذي يعلن ان «من يطبع او ينشر امرا يثير التمرد، او يدخل الى البلاد نشرة تثير التمرد، او قام بعمل بقصد اثارة التمرد، عقابه — السجن سبع سنوات».

ولما كان تفسير كلمة «التمرد» هو «زعزعة ثقة الانسان الملزم بها لدولة اسرائيل». فهذه الحكومة تستطيع اعتبار كل نضال ضد سياستها بأنه اثارة للتمرد، وكل نشرة تدعو للصداقة مع الاتحاد السوفياتي ومن اجل السلام ومن اجل السلام، كصحيفة «من اجل سلام دائم» مثلا، تمردية يكون ادخالها الى البلاد جريمة عقابها السجن سبع سنين!

حرية الصحافة جريمة عقابها السجن سبع سنين

وفي فصل خاص حول «الاحتفاظ بالاخبار الرسمية» تلغى حرية الصحافة عمليا وتصبح الاخبار عن اعمال الحكومة «سرا محفوظا» يعاقب على نشرها بالسجن سبع سنين. ويمنع هذا الفصل نشر اخبار الكنيست الا باذن رسمي.

النضال ضد العسكرية جريمة من الدرجة الاولى

وهناك فصل حول «المساس بالقوات المسلحة» يعلن ان نضال الجنود او رجال الشرطة من اجل تحسين شروط عملهم هو جريمة عقابها السجن ١٥ سنة. والبند ٤٣ يعلن انه اذا جرى القيام بهذا العمل «بقصد المساس بأمن الدولة» يكون العقاب السجن المؤبد...

والبند ٤٤ يعلن: «من يؤدي بقصد المساس بأمن الدولة، الى امتناع انسان عن الخدمة في القوات المسلحة، يكون عقابه — السجن ٢٠ عاما». فهذا البند، الذي على «هدى» الحكومة تفسيره يدخل في نطاقه، ولا شك، كل نضال ضد زيادة مدة الخدمة العسكرية. فالحكومة ستعتبر مثل هذا النضال «منع انسان عن الخدمة في القوات المسلحة»...

النضال من اجل السلام والاستقلال جريمة الجرائم في ظل هذا القانون

وهناك فصل حول «مخالفات مرتبطة بالصلات الخارجية»، تعلن المادة ٦٦ منه: «من يقوم بعمل بقصد قطع دولة اجنبية لعلاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل يكون عقابه — السجن ١٥ سنة». ووفق هذا البند تستطيع «هذه» الحكومة ان تعتبر النضال من اجل السلام في اسرائيل، الذي من بنوده الاساسية النضال لمنع تحويل اسرائيل الى قاعدة عسكرية ضد الاتحاد السوفياتي، عملا «بقصد قطع العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل ودولة اجنبية». والنضال من اجل الاستقلال وضد سيطرة الاستعمار الامريكي على اسرائيل يدخل ايضا ضمن «الجرائم» التي يتضمنها هذا البند.

الخلاصة

هذا استعراض موجز لمواد هذا القانون الفاشي الذي وصلت الحكومة الى درجة من الضعف والخوف من الشعب بحيث تشعر أنها في حاجة اليه. ولاشك ان هذا القانون سيثير اشمئزاز ومقاومة جميع الناس الشرفاء في اسرائيل. ولن ينفع امام القوانين الفاشية ان يقول انسان: «لن اقوم باي نضال وبذلك لن اقع تحت طائلة هذا القانون». لان واقع الحياة المؤلم وازدياد طغيان اعوان الاستعمار سيضطر كل كادح، اليوم او غداً، الى النضال من اجل لقمة الحلال ومن اجل اطفاله الابرياء.

فلنتحد جميعا، لمنع اقرار هذا القانون الفاشي، والدفاع عن حريات الشعب الدمقراطية.

فلنسر، جميعاً، في الجبهة الواسعة التي يقودها الآن، بشرف، الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

من الشعر السياسي العبري

سر عسكري

لناثان الترمان

امتنعت النيابة العسكرية ان تفضي امام المحكمة باسماء الجنود الذين اطلقوا النار على سكان عاره الابرياء، بحجة ان هذه الاسماء هي «سر عسكري». وقد اثار هذا الموقف استنكاراً شديداً في الاوساط المختلفة حتى في المباي، وكتب الشاعر (المبائي) ناتان الترمان في جريدة دافار قصيدة ضد هذا الموقف، مؤكدا انه «لا يمكن ان يكون هناك سر بين الشعب وبين صوت المحكمة والعدالة». وفيما يلي مقاطع من هذه القصيدة:

على وجنتي المحكمة،
وبين اسنانها وضع اللجام،
فتخاذلت... اذ بدا فجأة
ان السر العسكري هو نوع
من الهمس والسحر،
ومع كونه متعبا وقبيحا بعض الشيء،
فلا حول ازاءه،
ولا ادراك؛
ولا حاقة.

* * *

التهمة معروفة ولا تنطوي على سر.
وفي الكنيست ورد عنها الوصف التالي:
نصب شرك واعطي الامر باطلاق النار،
واصيبت جماعة من المواطنين في ظهورها.

* * *

... وشاهدنا منظرا غير مألوف،
لن تزول ذكراه في ليلة وضحاها —
تحول المحكمة الى رأس يدق
على سور مسحور.
اذ ان السر تحمله الرياح الاربع،
سر لا يجوز سماعه، وسر لا يجوز
قوله ورؤيته،
ولا يجوز النطق به وراء ابواب مفتوحة،
ولا يجوز النطق به وراء ابواب مغلقة،
ولا يجوز الهمس به في اذني الحاكم،
ولا يجوز ان تلفظ به شفاه الشهود.

* * *

بيد ان اقتناعا قضائيا كهذا هو سيف
مسلط على سلامة المجتمع والدولة.
ثمة اسرار عسكرية! انها سور ورتاج.
ولكن ما من سر ابداً
يمكن ان يحول
بين الشعب وبين صوت المحكمة والعدل.
وعلى الاخص سر كهذا.
او ليس في كتم هذا السر العلني
شيء
من تحقير المحكمة؟

مصر تبحث في الاعتراف بالصين الشعبية

القاهرة — علمت وكالة رويتر من الدوائر الدبلوماسية هنا ان الحكومة المصرية تبحث الآن في أمر الاعتراف بالصين الشعبية.

وتقول هذه الوكالة ان الوضع السياسي والاقتصادي في مصر يدفعها الى اتخاذ هذه الخطوة. ففضلا عن الفائدة السياسية التي تجنيها مصر من هذا الاعتراف، فانها ستجني فائدة اقتصادية كبيرة عاجلة اذ تستطيع ان تبيع الى الصين قسما كبيراً من القطن المصري المتراكم في مصر لفقدان الاسواق.

أسبوعيات

متوحشون ...

سيعود شاريت الى اسرائيل بعد مهمة «مطنطنة» في رانغون، ليؤكد – بالطبع – ان شعوب آسيا مؤلفة من ناس متوحشين، ولن يستثنى من ذلك «الاشتراكيين» من بينهم!

فقد ذهب شاريت الى رانغون للاشتراك في مؤتمر «اشتراكي» آسيا، وهو متأكد من ان «الرسالة الخاصة» التي يحملها ستغير وجه آسيا وتقدم للاشتراكيين اليمينيين فيها أحدّ سلاح لتخليصها من الشيوعية ...

ذهب الى رانغون، وهو يحمل تحت ابطه رسالة «النجاحات الباهرة» التي حققها حزبه «الاشتراكي» في اسرائيل، واثقاً بان خبرة هذه «النجاحات الباهرة» ستساعد على رفع مستوى معيشة الشعوب الاسيوية «المتوحشة» الى الدرجة التي «ارتفع» فيها مستوى معيشة سكان الخيام في اسرائيل، مثلا..

فكيف لايعود شاريت الى اسرائيل الان ليهتف من صميم قلبه بانه اجتمع في رانغون بناس متوحشين لايفهمون، بعد ان لم يجرأ احد من «اشتراكيي» اسيا على تأييده وعلى تبني «رسالته»؟!

لم يجد شاريت «متمدناً» واحداً يفهم «رسالته العبقرية» بين كل المؤتمرين في رانغون سوى أتلي البريطاني وبيلر الجاسوس اليوغسلافي. فعندما بح شاريت صوته وهو يدعو «اشتراكيي» اسيا الى «السير مع الغرب المتمدن» والى قبول «مساعداته الحاتمية» والى السير معه في «رسالته الانسانية»، التي تطبق في كوريا. وقف مندوب «اشتراكي» اسيوي بعد مندوب يهاجم خطاب شاريت ويسميه بانه اجير للاستعمار الاوروبي ...

لاشك ان شاريت وجد نفسه، اذ ذاك، في مأزق مضحك يدعو الى الرثاء. قالوا له: إنك ستجتمع بأمثالك في رانغون، فتوهم لن «أمثاله» يستطيعون الان ان يفعلوا في اقطارهم مايفعله هو في اسرائيل. فماذا وجد؟. وجد ان «امثاله» يحسبون، عند تنفيذهم اوامر سيدهم الاستعمار، حساب مقاومة شعوبهم لهذه الاوامر. «فالشجاعة» التي تحلى بها شاريت في الدفاع عن «المدنية الغربية» التي تطبق في كوريا، تنقصهم... مصيبتهم ان شعوبهم «متوحشة» لاتريد ان «تتمدن» على قنابل النابالم!

ومصيبة شاريت، التي اوقعته في هذا المأزق المضحك الذي يدعو الى الرثاء ان تململ الشعب في اسرائيل، الذي لم يتعد بعد طور التململ، قد غشه فتوهم ان الشعب هنا قابل بأن «يتمدن» على قنابل النابالم!

غشوك ياشاريت عندما اوهموك بان الشعب في اسرائيل، في معنى الحقد على الاستعمار واعوانه الذين جوعوه وعروه وخانوه، ليس «متوحشاً»!

بدون عنوان

صحيفة «دافار» التي يسيطر عليها المباي، والحزب «الاشتراكي» الشاريتي – البنغوريوني، لاتستطيع ان تحافظ على اتزانها. فقد طلعت من عقلها عندما وصلتها اخبار رانغون، فاذا هي تفيد بان «امثال» شاريت في البلاد العربية رفضوا ان يجلسوا مع شاريت حول مائدة واحدة في رانغون.

الذي طلعها من عقلها هو ان اعداء الاستعمار والمناضلين من اجل السلام والاستقلال في البلاد العربية واسرائيل يجلسون حول مائدة واحدة في المؤتمرات الدولية ويتآخون في النضال ضد العدو المشترك ومن اجل تحرر الشعوب. فلماذا، يا عالم، لايستطيع ذلك اعوان الاستعمار، المرتدون اسمال الاشتراكية، التآخي العلني في خدمة السيد المشترك ومن اجل استعباد الشعوب؟

هذه الحقيقة «المؤلمة» طلعت دافار من عقلها الى درجة ان لسانها زل، فكتبت على سبيل لف الطابق: ان الحدود بين الاشتراكية والفاشية في البلاد العربية قد زالت ...

هذا صحيح. ولكن هل هذا فقط بالنسبة الى البلاد العربية؟ ألا يستدعي المنطق والواقع القول ان هذا صحيح بالنسبة الى جميع الاقطار بما في ذلك اسرائيل؟

وهل بقيت في بلادنا حدود ظاهرة بين الاشتراكية اليمينية وبين الفاشية، بعد ان وضعت حكومة حزب المباي «الاشتراكي» قانونا فاشياً من الصعب ان نجد له مثيلا من حيث الاغراق في ذبح حريات الشعب الدمقراطية كقانون «جرائم ضد الدولة»؟

ماكان لدافار ان تطلع من عقلها وهي ست العارفين بان اعوان الاستعمار لايأتمرون علنا، بل من الخوف والخزي يتآمرون في الخفاء ...

لا مكان لغير المناضلين الشجعان في صفوف الحزب الشيوعي

قرار اللجنة المحلية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في الطيبة بطرد عبد الحميد ابو عيطه من الحزب لكذبه وتخاذله وتراجعه

الطيبة – قررت اللجنة المحلية لفرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الطيبة، في جلسة عقدتها هذا الاسبوع، طرد عبد الحميد ابو عيطه من صفوف الحزب للاسباب التالية:

١ – لعدم تقيده بقرارات الحزب، ولعدم قيامه بواجباته الحزبية، وذلك بفراره من ميدان النضال من اجل مصالح العمال والفلاحين، وبتراجعه المخزي امام الرجعية والحكم العسكري.

٢ – لسلوكه المشين بكذبه على الحزب وتضليله.

فخلال الاشهر الثلاثة الاخيرة، اخذ عبد الحميد ابو عيطه يظهر تهاونا مستمرا في نشاطه الحزبي، واهمالا في الاضطلاع بمسؤولياته كسكرتير للجنة المحلية لفرع الطيبة، وتخاذلا في معالجة قضايا عمال وفلاحي القرية وفي تجنيدهم للدفاع عن حقوقهم. وصحب هذا قيام عبد الحميد ابو عيطه ببث روح اليأس والمهادنة في صفوف الحزب والجماهير في النضال ضد الرجعية والحكم العسكري واذناب الاستعمار.

وفي تحقيقها مع عبد الحميد ابو عيطه، حول سلوكه المشين الذي لا يليق بعضو في الحزب الشيوعي، استمعت اللجنة المحلية، في شهر تشرين الثاني الماضي، الى انتقاده الذاتي والى اسفه على تراجعه من ميدان النضال، وقررت اعطاءه فرصة لاصلاح اخطائه داخل الحزب واكتفت بفصله من اللجنة المحلية.

ولكن مر شهران، وبدلا من ان يصلح عبد الحميد ابو عيطه اخطاءه ويعيد ثقة الحزب والجماهير به، اخذ يتدهور باستمرار الى هوة خيانة الحزب وجماهير الشعب، الامر الذي اخذ يثير الشكوك حول اخلاصه للحزب وللطبقة العاملة.

وخلال التحقيق مع عبد الحميد ابو عيطه، ظهر ان هذه ليست المرة الاولى التي يخذل فيها هذا الشخص الحزب والجماهير ويتراجع امام ارهاب الرجعية واعداء الشعب. فقد تبين الآن انه فر من معركة النضال حينما اعلنت سلطات الاحتلال الاردني عصبة التحرر الوطني «حزبا غير مشروع» في ايار سنة ١٩٤٨، وانه انزوى في مدينة طولكرم مدة ستة اشهر كاملة، متخاذلا امام تهديدات الرجعية ووكلاء الاستعمار، واذ اقترب نقل الطيبة، في ايار ١٩٤٩، الى سلطة اسرائيل على اثر اتفاقية رودس، انتقل عبد الحميد ابو عيطه من طولكرم الى الطيبة مدعيا انه قام بذلك بموافقة عصبة التحرر الوطني. ولكن يظهر اليوم انه كذب على الحزب وضلله. فالحقيقة، كما اعترف بها هو نفسه، انه ترك طولكرم هاربا من النضال والعمل السري غير آبه بمنظمته الحزبية.

وتبين الآن للجنة المحلية ان عبد الحميد ابو عيطه لم يكن مخلصا في انتقاده الذاتي الذي قدمه قبل شهرين، وانه لم يقم باي عمل للعودة الى طريق النضال من اجل مصلحة الشعب، وانه اخذ يهوي، اكثر فاكثر، فريسة للاهواء البرجوازية متأففا كما جاء في انتقاده الذاتي، «من حياة القرية التي تنعدم فيها وسائل التسلية والراحة مثل الاستماع الى الراديو والموسيقى، وانعدام السينما والحمام او سهرة او حفلة شيقة».

لقد فر عبد الحميد ابو عيطه من ميدان النضال الشعبي خائنا مصالح الشعب واماني الجماهير الكادحة، خائنا امالها التي تعلقها على الحزب الشيوعي ورفاقه. ولذا فطبيعية هي نظرات الاحتقار والازدراء التي يلقاها عبد الحميد أبو عيطه من عمال وفلاحي الطيبة، الذين لا يريدون ان يروا في صفوف الحزب الشيوعي الا المناضلين الشجعان العنيدين ضد الرجعية والحكم العسكري واعوان الاستعمار، والا المناضلين في سبيل حياة سعادة ورفاهية وهناء لقريتهم ولجميع سكانها.

ان اللجنة المحلية لفرع الحزب في الطيبة قد طردت عبد الحميد ابو عيطه من صفوف الحزب مدركة القاعدة الاساسية لتنظيم الحزب الشيوعي وهي ان تطهر صفوف الحزب من العناصر المترددة الجبانة الخائنة هي السبيل لتقوية الحزب واصقله في النضال ضد اعداء الشعب.

واللجنة المحلية لفرع الحزب الشيوعي في الطيبة تدعو جميع اعضاء الحزب الى تشديد يقظتهم الثورية والى ان يكونوا دائما على حذر من هجمات الرجعية المباشرة، بايديولوجيتها وتفكيرها، وذلك برفع مستوى ثقافتهم الماركسية اللينينية، وبتشديد كرههم لاعداء العمال والفلاحين مهما يكن مظهرهم ومهما يتخذوا من اشكال.

ان جماهير العمال والفلاحين، التي تعلقت بالحزب الشيوعي واحتضنته في قرية الطيبة، لنضاله العنيد من اجل حقوقها المهضومة، ستمد صفوفه بخيرة ابنائها دائما مضاعفة قوته ومتضامنة معه مستجيبة لدعوته بتشديد النضال من اجل الحرية والاستقلال من اجل الدمقراطية والسلام

الرفيق ميكونيس يدعو الى وحدة الطبقة العاملة

[بقية المنشور على الصفحة الاولى]

وعلينا ان ننظم نضال الجماهير ضد هذا القانون الذي يستهدف القضاء على بقايا الحريات الدمقراطية في الدولة ويستهدف مساعدة مثيري الحروب في بلادنا لدفع الشعب الى الكارثة.

ويجب ان نفهم جماهير العمال والشعب انه اذا تمكنت الحكومة من سن هذا القانون، فان الجماهير نفسها سيصيبها الاذى منه، اذ ان الحزب الشيوعي – الذي يوجه اليه رأس رمح هذا القانون – لن يخاف، ويعرف النضال في كل الظروف. وعلينا ان نوضح للشعب ان المساس بالحزب الشيوعي ماهو الا مقدمة للضغط على جماهير الشعب وما هي الا مقدمة لتكبيل الشعب.

في هذا القانون ينكشف ضعف الحكم في اسرائيل، وخوفه من تعاظم نضال الشعب، وكرهه للشعب، وعداؤه للحرية، وعجزه عن حل مشاكل الشعب والدولة، ومؤامراته المعادية للوطن في السياسة الخارجية والداخلية، والامل الزائف لهذا الحكم الذي يحاول ان يحصن نفسه بالقوانين الفاشية.

علينا ان نجند الجماهير الغفيرة للنضال ضد هذا القانون حتى يلغى. وينبغي تأليف لجان جماهيرية، وتجنيد الشخصيات من كل الفئات، من اليهود والعرب – لاقامة جبهة شعبية واسعة من جميع القوى الدمقراطية، جبهة لانقاذ اسرائيل من الفاشية، جبهة للدفاع عن الحريات الدمقراطية.

وبعد ان عالج الرفيق ميكونس الوضع السياسي في العالم. انتقل الى الوضع في داخل البلاد، وقال: ان انضمام حزب برنشتاين وروكاح الى الحكومة سوف يزيد عبودية البلاد الى مثيري الحرب الامريكيين، ان هؤلاء هم ذلك القسم من البرجوازية اليهودية الذي لم يقم بأي وقت بدور البرجوازية الوطنية. ولقد بدأو مع المندوب السامي البريطاني، وهم يواصلون الان طريقهم مع ترومان وأيزنهاور.

ان هذه الحكومة ستزيد من حدة الافلاس وذلك بمواصلة سياسة حكام واشنطن الخارجية وسياسة ملكارثي الداخلية.

ومن ثم تطرق الرفيق ميكونس الى سياسة الحكومة الخارجية فقال: ان الحكومة الاسرائيلية هي من الحكومات التي تطيع لاستعمار الامريكي الى أقصى الحد. فبينما تتشكل في هيئة الامم المتحدة بعض الكتل من بين الدول التي تحاول ان تتملص من الكماشة الامريكية، فان الوفد الاسرائيلي يسير دائماً مع الاستعمار الامريكي. ويتبع سياسة لاتبعد اسرائيل عن الاتحاد السوفياتي والدول الدمقراطية الاخرى فحسب بل تبعدها ايضا عن شعوب الشرق الاوسط وشمالي افريقيا. ويجب ان يشن النضال ضد حكومة الخيانة القومية هذه، ضد وكلاء مثيري الحرب الامريكيين، ضد اولئك الذين يلقون على عاتق الجيش واجب اسعاد لايزنهاور واديناور. ولانجاح هذا النضال يجب ان تضاعف الجهود من اجل وحدة الطبقة العاملة، من اجل النضال المشترك من القاعدة؛ الامر الحاسم في تجنيد الجماهير وتوحيدها للمعركة.

ومن ثم تكلم عن الهبوط المعنوي الذي أدت اليه قيادة المبام بين صفوف حزبها؛ وعن شل نشاط هذا الحزب ودعا اعضاء الحزب الشيوعي الى توضيح الوضع الى اعضاء المبام وكشف النقاب عن حقيقة زعامة المبام؛ ودعوتهم الى العمل المشترك لتقوية وحدة الطبقة العاملة

ومن ثم حلل الرفيق ميكونس الصهيونية، الآلة الطيعة بيد الاستعمار الامريكي؛ وقال: ان الصهيونية التي تحكم البلاد تظهر يوما بعد يوم حقيقتها في السياسة الخارجية وفي السياسة الداخلية؛ وحينما تدافع زعامة المبام عن الصهيونية فانها تدافع عن سياسة الحكومة المعادية للشعب والمعادية للبلاد.

وضع السكان العرب في يافا

بقلم علي عاشور

يبلغ عدد سكان يافا من المواطنين العرب والاقليات، نحو ٥ آلاف نسمة (١٦٤٥ عائلة) منهم حوالي ٣٢٠ شخصا يعيشون من دخل املاكهم، ونحو ٣٠٠ شخص يعملون في حرف او اصحاب حوانيت صغيرة ويبلغ عدد العمال حوالي ٨٠٠ عامل بينهم نحو ١٠٠ من الشبيبة يعملون في المقاهي والمطاعم والافران باجور بخسة. اما عدد العمال المسجلين في مكتب الاستخدام فلا يزيد على ٢٥٠ عاملا بينهم عدد كبير من العمال الذين كانوا يعملون في الميناء.

ويقيم المواطنون العرب وغيرهم من الاقليات، في «حي العجمي» فقط وفي هذا الحي نحو ٥٠٠ عاجز من الارامل والفقراء الذين يعيشون على المساعدات الضئيلة التي تقدمها دائرة الشؤون الاجتماعية بعد ان قطعت عنهم مساعدات «الصليب الاحمر الدولي».

ولايساعد مكتب الشؤون الاجتماعية العجزة والمحتاجين مساعدة فعلية فهو يقف مكتوف الايدي امام تهديدات القيم على الاملاك المتروكة بطرد هؤلاء العجزة من مساكنهم بحجة عدم تمكنهم من دفع ايجارات مساكنهم. وكذلك فهو لا يهتم بارسال الاطفال الى المدارس او بفتح ناد او بايجاد ملجأ للعجزة. اما الميزانية المخصصة لهذا المكتب فهي ٦٥٠ ليرة شهريا وتتضح قلة هذه الميزانية من وجود نحو ٨٥٠ قضية مسجلة في المكتب لا تزال دون حل ومن قصر المساعدات على نحو ٣٠٠ شخص لا تزيد اضخمها على ٥ ليرات

والخدمات الصحية في هذا الحي تكاد تكون معدومة. فبكل صعوبة يستطيع المريض المخطر دخول المستشفى نظرا لسياسة التمييز العنصري وحتى أولئك المسجلين في صندوق المرض، «كوبات حوليم» يلقون اشد الصعوبات اثناء محاولتهم الاستفادة من الخدمات اما المدرسة الحكومية فتزورها ممرضة مرة واحدة في الاسبوع ويزورها طبيب مرة في الشهر. وليس في الحي اية عيادة طبية مجانية يستطيع المرضى المحتاجون مراجعتها.

ان وضع التعليم سيء للغاية، فمدرسة «حسن عرفه» الحكومية الابتدائية ينقصها الكثير من الكتب والادوات المدرسية. وفي هذه المدرسة يحشر ٥٠٠ طالب يعلمهم عشرة معلمين. وموقع المدرسة غير مناسب، فهي محاطة بالمقاهي التي يؤمها المقامرون ومدخنو الحشيش الذين كثيرا ما تحدث بينهم المشاجرات التي تستعمل فيها شتى الكلمات البذيئة التي يجب ان لا يسمعها طلاب مدرسة. وضم كل صف من الصفوف طلابا متفاوتين في اعمارهم ومعلوماتهم مما يؤثر على سير التعليم، ومن حدا بالكثيرين الى سحب اولادهم وارسالهم الى مدارس اخرى، زد على ذلك ان عدداً من المعلمين جاهل باسط اساليب التعليم الحديثة.

اما الاكثرية الساحقة من الشبيبة العاملة فأميون وعاطلون عن العمل ويترددون على المقاهي مما أثر على مجرى حياتهم. فقد قدم عدد منهم الى المحكمة وحكم بارسالهم الى السجن الاصلاحي عدة مرات. ولكن بسبب انعدام سجن اصلاحي للاحداث العرب ولعدم قبولهم في الاصلاحيات اليهودية اخذوا لايخشون الاحكام ويزيدون من ارتكاب اعمال السرقة ولعب القمار وتدخين الحشيش.

ويشكو سكان يافا المسلمون من تصرفات وزارة الاديان التي فرضت عليهم لجنة معينة وحرمتهم من انتخاب لجنة دمقراطية تستلم اموال الوقف فتنفق منها على فتح المدارس والمستشفيات واعانة الفقراء والمحتاجين، وقد اصبحت هذه اللجنة المعينة اداة من ادوات الحكومة للضغط والتضليل بين السكان المسلمين.

ان هذا الوضع السيء الذي يتردى فيه المواطنون العرب قد جاء نتيجة لسياسة الحكومة المعادية للشعب وللجماهير المواطنين العرب، ومكتب القائمقام يتعاون مع قيادة البوليس ومع مكتب الشؤون الاجتماعية ومع اللجنة الاسلامية المعينة للضغط على السكان ومنع كل محاولة يقومون بها من اجل النضال لتحقيق مطالبهم.

والواجب يدعو كل الناس الشرفاء في يافا للوقوف صفا واحداً من اجل الدفاع عن حقهم في الحياة الانسانية والنضال ضد المؤآمرات التي تحاك ضدهم ان الطريق قد اصبح واضحا اكثر من اية مرة في السابق، انه طريق الالتفاف حول الحزب الشيوعي للنضال من اجل الخبز والعمل والدمقراطيه والسلام. والجماهير التي تعلمت من خبرتها اخذت تسير في هذا الطريق..

بالخلافات العائلية يحاول الحكم العسكري الهاء جماهير القرى

حيفا – قبل حوالي الشهرين نشب خلاف بين المدعو الياس الداموني «بطل» هجوم كشافة المطران حكيم على نادي الحزب الشيوعي في شفا عمرو في سنة ١٩٤٩، وبين نجيب زيدان احد افراد الشرطة في مركز بوليس شفاعمرو. وقد اطلق الياس الداموني النار من المسدس الذي يحمله بمرفقة البوليس على نجيب زيدان ولكنه لم يصبه باذى، والقي القبض على الداموني ومنذ ذلك الحين وهو في السجن.

ومنذ ذلك الوقت والخلاف بين الطرفين ومؤيديهما مستمر ويحاول كل فريق الهجوم على الثاني اذا ما سنحت له الفرصة. وعلى كل انسان اذا ما سار في الليل ان يعرف بشخصيته «حراس» الطرفين الذين يقفون على استعداد ...

وقبل مدة حاول مجهولون، يقال انهم من جماعة نجيب زيدان حرق نادي كشافة المطران حكيم ولكن المحاولة لم تنجح نتيجة لتبادل الرصاص. ومع هذا فالبوليس لم يعتقل احدا.

وجاء من المغار ان غلاما في الخامسة عشرة من عمره قد اعتدى على طفلة درزية لا يتجاوز عمرها خمس سنوات فاستغلت الرجعية واعوان الحكم العسكري هذا الحادث للتحريض الطائفي، فقام عدد من افراد الطائفة الدرزية باعتداءات على بعض المسلمين بحجة ان الغلام المعتدي مسلم.

ان الطائفة الاسلامية ليست مسؤولة عن عمل فرد من افرادها، وهي تستنكر الحادث كل الاستنكار وترى في استغلال الحكم العسكري واعوانه لهذا الحادث مؤامرة لنشر الخلافات الطائفية في القرية.

ان الحكم العسكري يحاول بخلافات كهذه الهاء الجماهير في القرى العربية ومنعها من النضال في سبيل العمل والارض والخبز وضد الحكم العسكري. ويعمد الحكم العسكري الى «غض النظر» عن مثيري هذه الخلافات في محاوله لتوسيع شقتها والهاء الجماهير ولكن الجماهير ستفشل هذه المحاولات بوحدتها ونضالها المثابر، بقيادة الحزب الشيوعي، من اجل تحقيق مطالبها.

رمزي خوري يطالب باجراء انتخابات جديدة في عكا

عكا – في جلسة المجلس البلدي هنا، هذا الاسبوع، وبأصوات المباي والمتدينين والصهيونيين العموميين والعضوين العربيين المبائيين، انتخب يوسف كاديش رئيساً للبلدية بعد ان استقال باروخ نوي على أثر الاتهامات العديدة التي وجهت اليه.

وتكلم العضو الشيوعي رمزي خوري فقال انه لا يرى في انتخاب الرئيس الجديد ما يمكن من حل قضايا البلد لا سيما بعد ان بدت علائم انضمام الصهيونيين العموميين الى الائتلاف البلدي ذلك الانضمام الذي يجر في اعقابه امتيازات جديدة للاغنياء واصحاب رؤوس الاموال الكبيرة.

وبين الرفيق رمزي ان مصاعب المدينة منشأها تلك السياسة التي تسير عليها البلدية من زيادة الضرائب وتقليل الخدمات الاجتماعية.

وطلب العضو الشيوعي اجراء انتخابات بلدية جديدة ليستطيع السكان انتخاب المدافعين عنهم باخلاص.

اجتماعيات

الناصرة – رزق صديقنا عمر طربجي مولوداً اسماه زياداً فتهانينا بسلامة الوالدة والمولود، جعله الله من ابناء السلامة.

الناصرة – رزق رفيقنا حسن يحيى ابو عيشه مولوداً اسماه يحيى نتمنى للمولود الجديد ان ينمو في حياة والديه في ظل سلام دائم.

النائب ميكونيس يطلب اجراء تحقيق في اشتراك جواسيس البوليس في هجوم الاوباش على اجتماع الحزب الشيوعي في ريشون لتسيون

تل ابيب — في الاستجوابات التي قدمها الرفيق ميكونيس الى وزير الشرطة ووزير المعارف، تتجلى الحقائق ساطعة عن منظمي الاعتداء من «المباي» و«الصهيونيين العموميين» و«الحيروت» على اجتماع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في ريشون لتسيون في ٢٧ كانون الاول، الاجتماع الذي تكلم فيه الرفيق ميكونيس عن المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي. وفي الاستجواب الى وزير الشرطة قدم الرفيق ميكونيس تفاصيل وافية عن سلوك ضابط الشرطة سيغل. ويظهر من الاستجوابات ان الشرطة السرية ومدير المدرسة واحد المدرسين، كانوا بين منظمي الهجوم الفاشي. وان قنبلة الدخان التي وجدت هي من نوع القنابل الذي تستعمله الشرطة.

وفي الاستجواب الذي قدم الى وزير الشرطة، شطريت، قال الرفيق ميكونس:

«كانت شرطة ريشون لتسيون تعرف بأن مأجوري «المباي» و«الصهيونيين العموميين» و«الحيروت» كانوا يجندون منحطي الاخلاق والاوباش لتفريق الاجتماع بالعنف. وبالاضافة الى هذا، فقد ظهرت الشرطة بقيادة الضابط سيغل، ساعة قبل بدء الاجتماع وكان بمقدورها ان ترى جماعات الاوباش بقيادة احد سكان ريشون لتسيون رحيم، وبقيادة روبين جيدا، وبضعة من جواسيس الشرطة، مجهزين بالحجارة والعصي وقنابل الاحراق والتخويف. وكان الضابط سيغل بصورة خاصة موجودا حينما هجم الاوباش بموجات متعاقبة على ابواب القاعة. وامطروا زجاج النوافذ وابلا من الحجارة والقوا قنابلهم، خلال ساعتين متواليتين. ولم تتدخل الشرطة في كل ذلك.

وظهرت الشرطة عند انتهاء الاجتماع فقط. حينما افلح الاوباش في احتراق الباب وهجموا بالحجارة والعصي على الجمهور. وامام عيون الشرطة القي علي، على المنصة، الحجارة والحرق المبللة بالنفط الملتهب. ولم تأت الشرطة لمنع عمل الاوباش، بل لاعتقال المدافعين عن القاعة — لاطلاق اليد للاوباش.

وحينما وصلت مع مرافقي الى السيارة التي كان ينبغي ان تقلني الى تل-أبيب، وقفت امامها سيارة الشرطة ولم تسمح لها بالتحرك من مكانها وبدأت الشرطة بانزال مرافقي من السيارة واعتقلت بعضهم، ومن بينهم عضو سكرتيرية الحزب الشيوعي في منطقة الجنوب وعضو المجلس البلدي في الرملة وقصد بعرقلة سير السيارة جعلي هدفا لاحجار الاوباش»

وفي ختام استجوابه طلب الرفيق ميكونس من وزير الشرطة ان يعلن من على منصة الكنيست عما يلي:

١ — هل اعطى الاوامر بالبدء بالتحقيق في سلوك الشرطة بقيادة الضابط سيغل في ريشون لتسيون؟

٢ — واذا كان ذلك، فما هي الاجراآت التي اتخذت ضد المسؤولين في الشرطة الذين اعطوا الحرية للاوباش؟

٣ — أأعطى الاوامر باعتقال الاوباش ومرسليهم، لفرض التحقيق ولتقديمهم للمحاكمة؟

٤ — هل حقق، وما كانت نتيجة التحقيق في كيف وصلت الى ايدي الاوباش قنبلة «شمعة دخان» رقم ٢ر٥٠/٤ من النوع الذي ينتج لاجل الشرطة؟

٥ — ماينوي حضرة الوزير عمله لتأييد بيان الحكومة في ٣١ كانون الاول ١٩٥٢، الذي يتضمن ان «الحكومة تعارض كل المعارضة في استعمال العنف في الحياة العامة»؟

وفي استجوابه لوزير المعارف ذكر النائب ميكونس: كان بين محرضي الاوباش مدير مدرسة ريشون لتسيون المدعو عديني. ولما خرج من قاعة الاجتماع ركض خلفه المعلم اسرائيل هلبرن وحاول الهجوم عليه.

وطلب النائب ميكونس من وزير المعارف ان يجيب في الكنيست عن الخطوات التي يفكر باتخاذها ضد عديني لانقاذ الجيل الناشيء من «تربيته»، وما هي الخطوات التي يفكر باتخاذها ضد اسرائيل هلبرن الذي يسمي نفسه معلما مع انه مصاب بمرض الشقاوة الذي لا تتسق مع وظيفته بوصفه مربيا للاولاد.

النور ليس للفقراء!

القدس — تمشياً مع حمى الغلاء المرتفعة، وافقت وزارة المالية على رفع اسعار الكهرباء ٨ بالمئة.

وباصوات نواب الائتلاف اقرت لجنة المالية في الكنيست هذه الزيادة.

ثلث مكاتب العمل تغلق ابوابها في وجه العمال العاطلين

الحكومة والمصانع تواصل طرد العمال. البطالة تبلغ حداً لم يسبق له مثيل

تل ابيب — وصلت البطالة في الآونة الاخيرة في البلاد حداً مفزعاً بفضل سياسة حكومة برنشتاين — بن غوريون المعادية للطبقة العاملة، والمؤدية الى دمار الاقتصاد الاسرائيلي وتحطيم الصناعة الوطنية وتجويع الطبقة العاملة لخدمة اغراض المستعمر الامريكي الحربية. وقد اغلق ثلث مكاتب العمل في جميع اطراف البلاد لتفاقم البطالة:

وما انفكت الشركات والمعامل تقذف بالعمال الى الشوارع بالجملة.

وشددت الطبقة العاملة، في هذا الوضع المتأزم، النضال العنيد ضد سياسة الحكومة الجائرة، واعلنت الاضرابات وقامت بالمظاهرات الصاخبة للحصول على الخبز ولدفع غائلة الجوع.

وطلبت الرفيقة فلنسكا في اللجنة الاقتصادية بحث قضية الغلاء والبطالة في الكنيست.

اعترفت وزيرة العمل غولدا مايرسون في اجتماع مكاتب العمل الذي عقد في تل ابيب يوم الجمعة الماضي ان البطالة قد بلغت حداً لم تبلغه منذ قيام الدولة. وانتقد سكرتير مكتب العمل في تل ابيب وعود وزيرة العمل الوهمية، وقال: «ان الناس الجياع يتظاهرون امام مكاتب العمل وليس بمقدور الموظفين ان يجيبوا على المطالب العادلة» وطلب ممثلو مكاتب العمل من الحكومة منع الفصل عن العمل واتخاذ الاجراءات لتوفير الاعمال. وفهم ان ثلث مكاتب العمل في البلاد اغلقت في وجه العمال العاطلين.

وقام في الرملة في يوم الجمعة الماضي ١١١ عاملا باضراب شامل احتجاجا على القرار بفصلهم عن العمل في تعبيد الطريق. وتبين ان هؤلاء العمال ظلوا عاطلين عن العمل خلال ثلاثة اشهر، وان السلطات قررت سحب العمل منهم بعد ثلاثة ايام فقط من بدئهم في العمل.

وتستغل وزارة العمل البطالة المنتشرة في بر يعقوب وتستفيد من جوع العمال لاستخدامهم في اشغال شاقة منهكة باجر زهيد ويتقاضى العمال الذين يشتغلون في طريق صرفند اجرا يوميا قدره ٣ ليرات ونصف عوضا عن خمس ليرات، ويتقاضى العمال الذين يشتغلون في حفريات كيبوتس «نيتسر» ٤ ليرات ونصف عوضا عن ٥ ليرات و٦٢٠ بروطه.

وجاء من الطيبه ان ٢٠ عاملا عربيا، كانوا يشتغلون في البيارات المجاورة للبلد، طردوا من اعمالهم دون ابداء سبب.

وفهم ان ادارة معمل «همآرجاز» في تل ابيب لصنع اجسام السيارات فصلت ٢٠٠ عامل عن العمل.

وتتهمك الآن ادارة ميناء حيفا بتحضير القوائم باسماء الذين ستفصلهم من العمل. وتجري المفاوضات بين دائرة الميناء والحكومة حول فصل ٣٠٠ عامل وموظف من الميناء.

واضرب في تل ابيب يوم الاثنين الماضي ١٥٠ من سعاة البريد احتجاجا على تأخير دفع مرتباتهم ودام الاضراب الاحتجاجي من الساعة التاسعة صباحا حتى الحادية عشر. واشترك جميع السعاة في هذا الاضراب

وتتفاقم ازمة البطالة القاسية بين الجماهير العربية في الرملة، ويتسجل يوميا حوالي المئة عاطل في مكتب مؤتمر العمال العرب

واعلنت ادارة معمل الزجاج «نحبيش» في ريشون لتسيون في يوم الاثنين الماضي عن قرارها بطرد ٣٨ عاملا وبهذا بلغ عدد العمال العاطلين في ريشون لتسيون حوالي ٧٠٠ عاطلا.

واستمرت في يوم الاربعاء ايضا مظاهرات العاطلين عن العمل في عكا. وسار حوالي ٢٠٠ عاطل عن العمل في مظاهرة صاخبة الى مقر الهستدروت، وطلب وفد عن المتظاهرين مقابلة سكرتير مجلس عمال

وطلب السكرتير من المتظاهرين ان يتفرقوا، ووعدهم بتيسير الاعمال لهم، ومن ثم صرح أن «المظاهرة لا تخدم مصالح العاطلين!»

وحينما رجع العاطلون عن العمل الى مكاتب الهستدروت تصدت لهم اربع سيارات مشحونة بالشرطة، وانهالت الشرطة على المتظاهرين الجياع واعتقلت ١٥ منهم ...

وفي اجتماع لجنة الكنيست الاقتصادية في يوم الثلاثاء طلبت ممثلة الحزب الرفيقة استر فلنسكا، بحث قضية موجة الغلاء المتصاعدة، والنقص في المواد الخام للصناعة وتفاقم البطالة. وفي الختام تقرر دعوة وزير التجارة والصناعة للبحث معه في قضية الغلاء، وشل الصناعة في الاسبوع القادم.

++++++++++++++++++++++++++++

صدر حديثا

ضربة شديدة على رأس المستعمرين وصنائعهم بقلم ماير فلنر.

وهي المحاضرة التي القاها في الاجتماع الواسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ٢٧-١١-٥٢ عن محاكمة الجواسيس والخونة في براغ.

«عدالة» الحكم العسكري، على الطريقة الامريكية، تضرب الرقم القياسي!

فرض الاقامة الجبرية في عيلبون واثبات الوجود مرتين يومياً في المغار على سبعة من اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في عيلبون !!

الناصرة — من مكتب الاتحاد — يوم السبت الماضي، في العاشر من هذا الشهر اصدر نعمان ستاقي الحاكم العسكري العام للجليل، بموجب الصلاحيات المخولة له، وبدون ابداء اي سبب، أمره العسكري بفرض الاقامة الجبرية لمدة ستة اشهر في عيلبون واثبات الوجود مرتين في قرية المغار التي تبعد عن عيلبون حوالي ٨ كيلومترات، مرة في الساعة السابعة صباحا واخرى في الخامسة والنصف مساء، على كل من لطفي سليم زريق ومعين سليم زريق وديب داوود زريق وحنا مطانس وديب عيلبوني ونايف ابراهيم وتوفيق خوري. وجميع هؤلاء هم إما من اعضاء الحزب الشيوعي او من اعضاء الشبيبة الشيوعية او من الذين استنكروا علنا الجريمة الوحشية التي اقترفتها كشافة المطران حكيم في عيلبون واودت بحياة الشاب البريء سهيل زريق حرقا بالبنزين.

وفي الامر العسكري نفسه أمر نعمان ستاقي بابعاد وديع خوري من عيلبون الى المغار وبمنعه من الاقامة في عيلبون.

وجميع هؤلاء هم من العمال الذين لا مورد لهم سوى عملهم اليومي، ومنعهم من الخروج من قريتهم يعني القضاء عليهم بالموت جوعا.

لقد احدث هذا القرار التعسفي ضجة استياء عامة في عيلبون وفي الناصرة فبأي حجة يصدر الحاكم العسكري هذا الامر على شبان كانوا ضحية عدوان اجرامي وحشي قامت به عصابة ارهابية بينما افراد هذه العصابة يتنقلون في عيلبون وفي غير عيلبون بكل الحرية التي يصونها لهم الحكم العسكري؟!

ان هذا القرار التعسفي يظهر بأجلى معانيها «العدالة» التي يطبقها الحكم العسكري على الطريقة الامريكية، فيعاقب المجني عليهم ويقيم حفلات اللحم والارز والدسم للجناة كما فعل الحاكم العسكري نفسه لاعضاء عصابة المطران حكيم الذين ذبحوا المرحوم نعمة القاسم في الناصرة في رابعة النهار. ففضيحة «المصلحة الكبرى» التي ترأسها الحاكم العسكري لهؤلاء الجناة مازالت ماثلة في الاذهان.

سيزيل هذا القرار مابقي من أوهام في رؤوس بعض الناس حول «انسانية» الحكم العسكري و«طيبة قلبه» ويحفزهم الى توحيد الجهود في النضال العام من اجل ازاحة كابوس الحكم العسكري عن كاهل الجماهير العربية في البلاد

وزراء يعترفون.. ولكنهم يحاولون التبرير

القدس — تضمنت اجوبة بعض وزراء حكومة بن غوريون على اسئلة اعضاء الكتلة الشيوعية في الكنيست: اعترافات واضحة لسياسة التمييز والضغط والافقار التي تنتهجها الحكومة تجاه المواطنين

وزير البوليس يعترف

فالنائب الشيوعي اميل حبيبي كان قد استجوب وزير البوليس عن حادث قتل الشرطة للمواطن محمد خنيفس من قرية عرب المزاريب حينما كان عائدا من زيارة اخيه الحارس في قرية معلول وعما اذا اجري تحقيق في هذه القضية.

وقد رد الوزير فقال: «صحيح ان الشرطة فتحت ملفاً لهذه القضية ولكن، حتى الآن، لم يبدأ التحقيق امام قاض.

كشافة المطران حكيم هي التي اعدمت سهيل زريق

ويذكر قراؤنا ما أثاره الحادث الوحشي الذي ارتكبته كشافة المطران حكيم في عيلبون وذهب ضحيته الرفيق الشهيد سهيل زريق فقد قدمت الكتلة الشيوعية في الكنيست طلبا بادراج القضية في جدول اعمال الكنيست مبينة ان التغاضي عن جرائم هذه العصابة، إنما يقصد به ارهاب المواطنين وتخويفهم من النضال وكذلك قدم عضو المبام النائب رستم بستوني استجوابا حول هذه القضية. وقد رد وزير الشرطة على الاستجواب فاعترف بان الشهيد سهيل زريق قد توفي نتيجة لقيام كشافة المطران حكيم بحرقه عن قصد وادعى الوزير انه ليس في الحادث، أي ارهاب سياسي ولكنه كان «طوشة شبان»

وزير المالية يبرر التمييز في الاجور

وفي رد وزير المالية على استجواب حول عدم تساوي اجور العمال العرب مع اجور زملائهم اليهود في البيارات جاء: ان الاجور في المناطق العسكرية تعينها السلطة العسكرية بسبب عدم وجود مكاتب عمل هناك. ويعتقد الوزير ان ثمة مايبرر تصنيف الاجور بشكل خاص في هذه المناطق نظرا للاسعار وغيرها.

مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية يثني على الحكم العسكري ويؤيد حرمان الاهلين العرب في اسرائيل من حقوقهم الدمقراطية

القدس — عقد بلمون، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، اجتماعاً صحفياً قال فيه: ان الجمهور يكره القوانين البريطانية، ولكن انظمة الطوارئ طيبة ومجدية، ويمكن استعمالها في احوال معينة وفي حديثه عن الحكم العسكري في المناطق العربية قال: انه لا يرى ضرورة اعطاء السكان العرب حصة وافر من الدمقراطية» اذ ان الدمقراطية الممنوحة لليهود مبالغ فيها، ولا تناسب عرب اسرائيل. وان الحكم العسكري شكل مفيد ومجد من اشكال الحكم.

وابدى اسفه لان الحكومة لم تعمل باقتراحه بالاستمرار في التمييز بين حاصلات العرب الزراعية وحاصلات اليهود الزراعية، متأثرة بضغط الرأي العام والصحافة. وقال ان الحكومة ان لم تنصب نفسها قيما على الاقتصاد العربي، ستؤدي الى تكدس مال لا ينفق على تطور الاقتصاد حتى العربي منه.

وبشأن انتخابات المجالس البلدية والمحلية في المدن والقرى العربية قال: ان السكان العرب لم يصلوا بعد الى وضع يمكنهم من اجراء انتخابات فلا تزال الخلافات الطائفية مستحكمة، والانتخابات ستثيرها.

اما الناصرة فهي قضية قائمة بذاتها فهي مرتبطه بجهات دينية ودولية. فالناصرة بلد مقدس معظم اراضيه ومبانيه تخص كنائس واوساطا دولية.

ويرى بلمون ان عرب اسرائيل يشكلون «مشكلة امن خطيرة» لم تتغير منذ قيام الدولة، واحد اسباب هذا الوضع تفرق العائلات على جانبي الحدود. وان لم «تقع جولة ثانيه» فمن المؤمل ان تستتب العلاقات في الدوله بحيث ترضي الشعبين.

ويدعي المستشار بأن شؤون الطائفة الاسلامية التي تضررت من جراء صروف الزمن، ستجد حلها عند حل قضايا الطوائف الدينية الاخرى في اسرائيل ومنها الطائفة اليهودية،

ورفض المستشار التصريح بعدد العاطلين عن العمل بين المواطنين العرب وادعى ان وضع العامل العربي هو أحسن بكثير من وضع العامل اليهودي.

اينشتاين يطلب العفو عن الزوجين روزنبرغ (بقية)

العالم ان يعبروا عن احتجاجهم، ويبذلوا كل ما في وسعهم لانقاذ الزوجين

وصرح البروفسور ألبرت اينشتين العالم الشهير بانه توجه الى الرئيس ترومان يطلب الغاء حكم الاعدام عن اتيل ويوليوس روزنبرغ.

وحيال السيل الجارف من البرقيات المنصب من كل اطراف المعمورة على الرئيس ترومان في واشنطن، كتبت جريدة «نيويورك ميرور» انه من المحتمل ان يلغي ترومان حكم الاعدام عن الزوجين في اللحظة الاخيرة.

هذا ويقوم الناس الشرفاء في اسرائيل بحملة واسعة لانقاذ هذين الزوجين اللذين يفضلان الموت على خيانة الحق. فجرت مظاهرة للنساء في حيفا في يوم السبت الماضي احتجاجاً على المحاكمة اللاسامية في امريكا:

وطير سكان قيسارية الى ترومان برقية يطلبون منه ان يستعمل صلاحياته لاصدار العفو عن اتيل ويوليوس روزنبرغ، وبعثت ٢٠ امرأة من «رمات هشرون» برقية مماثلة. وعقدت منظمة النساء الدمقراطيات في «بروس روزنبلوم» ويازور اجتماعين لتوضيح قضية روزنبرغ.

وفي يوم الاحد الماضي عقد اجتماع جماهيري في الرملة امام سينما «الهون» حضره ٥٠٠ شخص وطالبوا بانقاذ الزوجين البريئين من الاحراق على الكرسي الكهربائي.

هذا وتنهال البرقيات الكثيرة على السفارة الامريكية في تل ابيب يطلب فيها مرسلوها منع الجريمة التي ينوي الاستعمار الامريكي ارتكابها باعدام هذين البريئين.

اكتشاف عصابه اطباء في خدمه الاستعمار (بقيه)

وجاء في صحيفة «الديلي ووركر» اللندنية انه قد وزع في الاتحاد السوفياتي قبل اسابيع معدودة مواد تبين الفرق بين النضال ضد الصهيونية وبين اللاسامية

وكتبت «قول هعام» صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي اليومية باللغة العبرية، افتتاحيتين حول الحادث جاء فيها: انه لمما يثير نفس كل يهودي مستقيم ان يوجد يهود سفلة باعوا انفسهم من اجل خدمة التجسس الامريكي والبريطاني ومن اجل تنفيذ هذه المؤامرة المجرمة. لقد خان هؤلاء تقاليد النضال للحرية والاشتراكية التي رفع لواءها لينين وستالين. ان هؤلاء الاطباء المجرمين لاعداء محتقرون لجماهير الشعب اليهودي التي انقذها الجيش السوفياتي الجبار من الابادة النازية.

اما في الافتتاحية الثانية فقد ردت «قول هعام» بجرأة وشجاعة على الافتراءات السافلة التي توجهها الرجعية هنا وفي الخارج عن وجود اللاسامية في الاتحاد السوفياتي مبينة ان اللاسامية موجودة قانونا وعمليا في امريكا والاقطار الدائرة في فلكها ومنها اسرائيل فاللاسامية موجودة في اسرائيل على المواطنين العرب الذين يقاسون اشد التمييز العنصري والاضطهاد القومي والارهاب الشنيع مستشهدة على ذلك بالحقائق الدامغة من اقوال رجال الحكومة المسؤولين وبالوقائع العملية اليومية.

الناصرة — سيعقد الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة اجتماعات شعبية لشرح الوضع السياسي وخطر الائتلاف الجديد ومشروع القانون الفاشي،

يافة الناصرة	مساء السبت	١٧-١-٥٣	منعم جرجورة
الرينة	«	١٧-١-٥٣	فؤاد خوري
عيلبون	يوم الاحد	١٨-١-٥٣	منعم جرجورة

مولود مبارك

رزق صديقنا السيد ناصر شامه مولودا ذكرا سماه نبيلا فنهنيء الوالدين بمولودهما ونرجو له حياة سعيدة في ظل والديه.

فقدان هويات

محمود محمد الحسين الشلبي من كسال تصريح عسكري مع هوية رقم ١١٢٧٨٩

خليل سليم السعيد، كفر ياسيف هوية ٤٠٦٤٩

المحرر المسؤول توفيق طوبي
الادارة شارع الخوري رقم ٢٥ — حيفا
ص ب. ١٠٤ تلفون ٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية